

## إهداء

إلى روح حبيبتي ميرال، التي رحلت

عني ولكنها لن تغيب عن قلبي أبدًا.

أهديك هذا الكتاب كذكرى لحب لم

ينته، ولعلاقة جمعتنا بالأمل

والأحلام. مهما ابتعدت عني،

ستظلين في كل حرف وكل كلمة،

أنتِ الحافز الذي دفعني الي الكتابة؟

ال فقي

## رحلة تجمع بين الحب والتضحية

.حيث تتصارع الشخصيات مع مشاعرها

وتواجه تحديات الحياة. القصة تدور حول

إيفار ومحمود اللذين يكتشفان أن الحب ليس

مجرد شعور بل قرار ومسؤولية، فيتعلمان معًا

أن الحب يستحق كل ما يقدم من أجله

"إبداع وتأليف:

**محمود الفقي**

الذقي

كان الجو حار جداً في اليوم ده، وإيفار وليلى

قاعدين في كافيه صغير جنب الجامعة، بيحاولوا

يلاقوا حل لمشكلة كبيرة: البحث عن شغل بعد

التخرج

قالت ليلي: "إيفار، خلاص، إحنا خلصنا الكلية،

لازم نبدأ نخطط لمستقبلنا. لازم نلاقي شغل

"قريب

إيفار، اللي كان واضح عليه التوتر

الرفقي

، ردت وقالت "عارفه يا ليلي، بس الشركات صعبه

أوي. قدمت في كذا مكان وكلهم قالوا نفس الكلام:

‘محتاجين ناس عندهم خبرة’. وإحنا لسه

متخرجين!

ليلي ابتسمت ابتسامة بسيطة، وأخرجت موبايلها

وقالت: "إيه رأيك في دي؟ في شركة كبيرة في

القاهرة بيدوروا على موظفين من خريجين تجارة،

"إزاي ما نقدمش عليها؟

إيفار شافت الإعلان في الموبايل وقالت بتردد:

"متأكدة؟ ده مكان صعب أوي. هيفكروا إننا مش

"قدها.

الذقي

ليلى ضحكت وقالت: "إيفار، إنا معدناش غير

الحل ده , فرصتنا الحل ده ،

في اليوم الثاني، راحوا يتقدموا في الشركة. كانت

الشركة شكلها فاخر جدًا، وكل حاجة فيها كانت

شغالة بطريقة منظمة، حتى المبنى نفسه كان

ضخم وأنيق. إيفار كانت حاسه بحماس، لكن ليلى

كانت شوية متوترة

الرفقي

هم قاعدين في الانتظار، كانت ليلي بتقلب في

أوراقها وهي بتتمنى يحصل حاجه كويسة

بعد شوية، دخل محمود، (المدير العام). كان

لابس بدلة شيك وشكله جاد جداً. قال لهم: "أهلاً

وسهلاً، أنا محمود.

بدأت المقابلة. ليلي بدأت تتكلم بثقة عن خبرتها

في التسويق، وإيفار كانت شوية متوتره ومش

عارفه تبدأ منين. محمود كان بيقلب في الورق،

وأحياناً بيبيص ليهم من فوق لتحت، كأنه مش

مهتم خالص.

الذ فقي

محمود قال: "إِذَا، لَيْلَى، أَنْتِ بِنَقُولِي إِنَّكَ عِنْدَكَ

خَبْرَةٌ فِي التَّسْوِيقِ؟ وَأَنْتِي، إِيْفَار، عِنْدَكَ مَهَارَات

"طَب لِيهِ مَفِيش حَاجَةٌ تَدْعَم الكَلَام دَه؟

لَيْلَى حَسَتْ بِالْإِحْرَاجِ، بَس رَجَعَتْ قَالَتْ بِسْرَعَةٍ:

"أَه، مَفِيش خَبْرَةٌ فِي شَرِكَات كَبِيرَةٍ، بَس تَدْرِبْت فِي

الْكَلِيَّة وَاشْتَعَلْت فِي مَشَارِيع. أَعْتَقْدُ إِنَّنِي هَكُون

".إِضَافَةٌ قَوِيَّةٌ لِلشَّرِكَةِ

لَكِن مَحْمُودُ قَطَعَ كَلَامَهَا وَقَالَ: "اللي إْحْنَا بِنَدُور

عَلَيْهِ مَش نَاس مَبْتَدِئِينَ. الشَّرِكَةُ دِي مَش مَكَان

".لنَاس لَسَه مَتَخَرِّجِينَ

الافقي

إيفار كانت حاسه بالإحباط. لكن ليلي، رغم إن

كلامه كان جارح، ما جابتش وجهه وقالت له:

"مش كله بيعتمد على الخبرة. الموهبة والإرادة ليهم

"دور كبير. عندنا اللي هيخلي الشركة تستفيد بينا

محمود بص لها وقال: "خلاص، هنديكم فرصة

تدريبية. لو اتضح إنكم قد المسؤولية، هنديكم

وظيفة ثابتة." وقال بابتسامة خفيفة: "بس لازم

"تكونوا جاهزين تبذلوا مجهود كبير

الذافي

بعد المقابلة، إيفار وليلى طلعا من الشركة وهم  
مش قادرين يصدقوا إنهم هياخدوا فرصة تدريب.  
كانوا متفائلين من ناحية، لكن خايفين من ناحية

تانية.

### بدايه التدريب

بعد يومين، ليلي وإيفار بدأوا أول يوم تدريب في  
الشركة. الجو كان جديد ومختلف عليهم تمامًا،  
الكل بيشتغل بسرعة وكأن كل ثانية ليها تمن  
إيفار كان واضح عليه القلق، لكنها حاولت تخبي  
:توترها بابتسامة صغيرة وهو بتبص لليلي

الرفقي

الناس هنا شكلهم عارفين هم بيعملوا إيه. أنا مش "

"متأكد إذا كنت هقدر أواكبهم

ليلى بصت له بثقة وقالت: "إيفار، إحنا مش هنا

علشان نتفرج، إحنا هنا علشان نثبت نفسنا. يلا،

وربني طموحك اللي دايمًا بتتكلمي عنه!

قسم الحسابات

إيفار اتعينت في قسم الحسابات، وبدأ شغلها مع

فريق صغير. المسؤول عن الفريق كان شخص

اسمه "هاني"، وكان دايمًا بيبيص لإيفار بنظرة

شك.

الذقي

هاني: "إيفار، المهمة دي بسيطة جدًا. محتاج

أرقام الإيرادات بتاعت السنة اللي فاتت كلها

"تتلخص في تقرير قبل نهاية اليوم

إيفار: "ماشي يا أستاذ هاني، هعمل اللي أقدر

". عليه

هاني ضحك بسخرية وقال: "ما تعملش اللي

". تقدر عليه، اعمل اللي مطلوب

الجملة دي زودت توتر إيفار، لكنها مسكت نفسها

وبدأت تشتغل!

قسم التسويق

الرفقي

ليلي كانت في قسم التسويق، وكان عليها تحضير

عرض تقديمي عن حملة تسويقية جديدة. مديرتها

"منى" كانت ست رخمه جدا،

منى: "ليلي، أنا مش محتاجة كلام كثير، عايزة

"عرض بسيط، مفهوم، ويشد الانتباه

ليلي بابتسامه: "حاضر يا أستاذة منى، هعمل

"أقصى حاجة عندي

منى بصت لها وقالت: "كويس إنك فاهمة، لأن

عندنا اجتماع مع المدير محمود بكرة، وعايزة

العرض يكون جاهز

وقت الغداء؟

الذقي

في الكافتيريا، ليلي وإيفار قعدوا على طاولة

صغيرة وهما بيتكلموا عن أول يوم ليهم

إيفار: "أنا مش فاهمه، ليه كل الناس هنا متحفزة؟

"كأنهم مستتين أول غلطة مني

ليلي: "طبيعي، إحنا لسه جداد. بس لو ركزنا في

"شغلنا، محدش هيقدر يقول علينا حاجة

إيفار ضحكت وقالت: "ليلي، دايمًا كلامك بيديني

أمل. بس أنا عارفه إن الطريق مش هيكون

"سهل.

ليلي: "إيفار، متتسيش ان إحنا هنا علشان نكسب

التحدي، مش علشان نهرب منه

الافقي

بعد يوم طويل، محمود نادى على إيفار وليلى

لمكتبه.

محمود: "كوبس إنكم جيتوا. كنت عايز أعرف

"إزاي أول يوم معاكم؟

إيفار بصت ليلى، وقال: "كوبس، بس فيه شوية

"ضغط.

محمود بابتسامة صغيرة: "ده طبيعي. الضغط ده

هو اللي هيصنع منك حاجة. بس خلوا بالكم،

"الفرصة دي لو ضاعت، مفيش فرصة تانية

ليلى ردت بسرعة: "مش هنضيعها، هنثبت إننا

"قدها.

الذقي

محمود بص لها بنظرة تحدي وقال: "هنشوف

خروج متوتره من المكتبه

بعد ما سمعوا كلام محمود عن إن الفرصة دي لو

ضاعت مفيش فرصة ثانية، خرجوا من مكتبه

.وهما متوترين

:إيفار بصت لليلي وقالت

"حاسه إن الكلام ده ضغط زيادة عن اللزوم"

:ليلي ردت بابتسامة هادية

وإحنا أد الضغط ده، إيفار. مش هنسمح لحد يقلل "

"مننا"

## لعودة للأقسام

إيفار رجعت لقسم الحسابات، وقررت تشتغل بكل طاقتها علشان تثبت إنها مش أقل من حد. بدأت تراجع الأرقام المطلوبة بسرعة، لكنها حسيت إنها محتاجة مساعدة. بصت حوالها علشان تشوف حد ممكن يفيدها، لكن الكل كان مشغول!

موقف مع كريم

وهي شغالة، كريم، زميلها في القسم، قرب منها

.ولاحظ حاجة غلط في الشغل

كريم:

الذقي

إيفار، الحسابات اللي بتعملها دي مش دقيقة. لو "

"سلمنا الشغل كده، هنتحاسب كلنا

:إيفار ردت بحزم

لو عندك نصيحة تساعدني بيها، قول. أنا هنا "

".علشان أتعلم

:كريم ضحك وقال

مش شغلتي أساعدك، أنا بس بتأكد إن مفيش "

غلطة تضر الفريق!

لحظة مشاركة

بعد نهاية اليوم، إيفار ولىلى اتقابلوا عند باب

الشركة. كان واضح على إيفار إنها مرهقة جدًا

إيفار:

"حاسه إن الشغل هنا مش طبيعي، كله تحديات"

ليلي ردت وهي مبتسمة

التحديات هي اللي بتخلينا أقوى. إحنا مش هنا "

".علشان نكسب إعجابهم، إحنا هنا علشان ننجح"

إيفار ضحكت وقالت:

"بس أحياناً بحس إن الطريق طويل وصعب"

ليلي:

"كلنا بنحس كده. المهم ما نستسلمش"

الذقي

وقف مع محمود

:قبل ما يخرجوا، محمود ظهر فجأة وسألهم

"لسه موجودين؟"

:إيفار ردت

"كنا بنراجع شغنا علشان نبقي مستعدين لبكرة"

:محمود بص لهم بنظرة تقييم وقال

"الشغل بنكاه أهم من الشغل الكثير. لو فهمتوا "

النقطة دي، هتجحوا!

ناهية يوم مرهق

في طريقهم للبيت، إيفار قررت إنها تحكي لليلي

:عن القلق اللي بتحس بيه

الرفقي

ليلي، بصراحة... أنا خائفة. خائفة أفشل وأضيع "

"الفرصة دي.

:ليلي حطت أيديها على كتفها وقالت

إيفار، النجاح محتاج شجاعة، وأنا شائفة إنك "

عندك الشجاعة دي. ما تخليش الخوف يوقفك!

موقف غير متوقع في العمل؟

في يوم شغل عادي في قسم الحسابات، إيفار

كانت قاعدة على مكتبها بتحاول تراجع الأرقام

المطلوبة. فجأة، زميلها في الفريق، "كريم"، قرب

منها علشان يسألها عن حاجة.

كريم: "إيفار، الأرقام اللي شغالين عليها في

"التقرير... محتاج أوضح نقطة

"إيفار: "تمام، ممكن توريني؟"

وهي بتتكلم، كريم مد إيده ولمس إيدها بطريقة

غريبة. إيفار اتوترت وسحبت إيدها بسرعة

"إيفار بنبرة حادة: "إنت بتعمل إيه؟"

كريم حاول يضحك كأن الموقف عادي: "آسف،

"يمكن بالغلط

الذ فقي

إيفار ردت ببرود: "خَلِّي بالك، الغلط ده مش

مقبول!

تكرار الموقف؟

بعد ساعات، وإيفار مركزة في شغلها، كريم قرر

يعيد نفس التصرف. المرة دي، قرب أكثر ولمس

إيدها بحجة إنه بيشرح حاجة على الورق

"!إيفار بصوت عالي: "كريم! أنا حذرتك قبل كده

كريم: "يا بنتي، مش كده. دي هزار، مالك واخدة

"الموضوع بحساسية؟

الذقي

إيفار: "دي مش حساسية، ده احترام. متقريش مني

تاني!

لتصعيد لمحمود

إيفار ما سكتتش. أول ما خلص اليوم، راحت

لمكتب محمود علشان تحكي له اللي حصل

إيفار: "أستاذ محمود، لازم أبلغ عن حاجة

حصلت."

"محمود: "اتفضلي، قولي

الفقي

إيفار: "زميلي كريم تجاوز حدوده أكثر من مرة.

حاول يلمس إيدي بحجة الشغل، ولما رفضت،

"قال إنه هزار

محمود بص لها بجدية وقال: "هتحرك فوراً. لكن

لو ما كانش في دليل، الوضع هيبقى صعب!

موقف محمود؟

محمود قرر يواجه كريم. في البداية، كريم أنكر

وقال "ده هزار عادي مش حاجة تستاهل كل ده

محمود: "إيفار، الموضوع ده شخصي جداً، ولازم

"نبقى منصفين. متأكدة إنه كان قاصد؟

الذافي

إيفار بحزم: "أيوه، وأنت لو مكانك كنت هتقبل كده

يحصل قدامك؟

محمود سكت لحظة، وبعدها قرر يتصرف!

الاعتذار العلني؟

اليوم اللي بعده، محمود جمع فريق الحسابات كله

في قاعة الاجتماعات

محمود بصوت عالي: "عندي رسالة واضحة لكل

واحد هنا. أي تجاوز تجاه أي زميل أو زميلة في

الرفقي

الشركة دي مش مقبول نهائيًا. واللي حصل بين

"كريم وإيفار مش هزار زي ما قال

كريم كان واقف ومتردد، محمود كمل: "هتعتذر

دلوقتي قدام الكل، وإلا هضطر أتخذ إجراءات

"قانونية ضدك

كريم قال بخجل: "آسف يا إيفار... ما كنتش

"أقصد أضايقك

محمود بص للكل وقال: "أي حد هيعامل إيفار أو

ليلي أو أي حد في الفريق ده بشكل غير لائق،

"هيتعامل معايا أنا شخصيًا. واضح؟

موقف محمود تجاه إيفار

بعد الاجتماع، محمود استدعى إيفار لمكتبه

محمود: "أسف لو حسيتِ إني ما كنتش واقف

جنبك من البداية. بس أنا لازم أتأكد قبل ما

".أتحرك"

إيفار بابتسامة خفيفة: "المهم إنك أخذت قرار صح

".في الآخر"

محمود: "قرار زي ده ما كانش ينفع يتأخر. إنتي

ليكي كل الدعم هنا.

بداية مشاعر محمود تجاه إيفار!

## موقف في العمل

في يوم من الأيام، كان محمود بيعدّي على الأقسام زي عاداته علشان يراجع سير الشغل. وقف عند قسم الحسابات ولاحظ إيفار تعبانه جدًا. وهي بتحاول تحل مشكلة في الأرقام.

محمود بص بصوت منخفض لنفسه: "الشغل

"واضح إنه ضغط عليهم اليومين دول

دخل القسم وقرر يوجه الكلام لإيفار: "إيفار،

"شايقة الدنيا ماشية معاك إزاي؟

الذقي

إيفار رفعت راسها، وابتسمت ابتسامة خفيفة وهي

بتقوله: "ماشي الحال، بس التقارير دي محتاجة

".مراجعة كثير

محمود: "لو احتجتي أي حاجة، قولي لي. وأي

ضغط إضافي، ممكن نوزع الشغل مع حد من

".الفريق

إيفار: "شكرًا، أنا بحاول أخلص بسرعة علشان ما

".أضيعش وقت حد

محمود وقف لحظة وهو بيتأمل إصرارها، وبدأ

يحس بإعجاب مش مفهوم!

الذ فقي

في الكفاتريا؟

في وقت الراحة، محمود قرر يروح الكفاتريا صدفة

علشان يشوف الأجواء العامة في الشركة. شاف

إيفار قاعدة لوحدها، مركزة في اللابتوب وهي

.بتكمل شغلها حتى في وقت الراحة

محمود قرب منها وقال بابتسامة: "ما فيش راحة

"عندك؟"

إيفار رفعت عينيها وقالت بابتسامة بسيطة: "وقت

الراحة بالنسبة لي هو لما أخلص شغلي بشكل

".مثالي"

الذقي

محمود: "الطموح ده جميل، بس الراحة برضه

"مهمة. ممكن أشاركك القعدة؟"

"إيفار ترددت للحظة، لكنها وافقت: "أكيد، اتفضل

:بدأ الحديث يتغير من العمل لمواضيع شخصية

محمود: "ما كنتش أعرف إنك شخصية طموحة

بالشكل ده. إيه اللي خلاكي تختاري مجال

"الحسابات؟"

إيفار: "لأنه بيعتمد على المنطق، والأرقام عمري

"...ما حسيت إنها بتخدع. أما البشر

الرفقي

وقفت شوية وقالت بابتسامة حزينة: "البشر أحياناً

"ببيقوا معقدين أكثر من اللازم

محمود حاس إن كلامها مش بسيط، وسألها

"بحذر: "أكيد فيه قصة ورا الكلام ده؟

إيفار: "كلنا عندنا قصصنا، أستاذ محمود. بس

مش دايمًا بنحب نحكيها!

بعد اللقاء ده، محمود بدأ يلاحظ إيفار بشكل

مختلف. في كل اجتماع، كان بيشوف فيها

شجاعة وحكمة أكبر من سنها. كانت بتناقش

بحماس، وتتحمل النقد من غير ما تتهاز.

في يوم، وهو في مكتبه، لقي نفسه سرحان وهو  
:بيشوف تقرير الشغل اللي كتبته. فكر وقال لنفسه  
ليه بقيت مهتم بيها بالشكل ده؟ هي مميزة، ده "  
".أكيد... بس أنا ما كنتش كده مع أي حد قبلها  
في يوم شغل طويل، الكهرباء قطعت لفترة قصيرة  
في الشركة، وكان في حالة من الفوضى. إيفار  
فضلت في مكانها تحاول تهدي فريقها. محمود  
كان بيراقبها من بعيد، معجب بهدوئها في المواقف  
الصعبة.

الافقي

بعد ما رجعت الكهرباء، محمود قرر يقرب منها

وقال: "واضح إنك مش بس شاطرة في شغلك،

"لكن كمان عندك قدرة على قيادة الناس

إيفار ضحكت وقالت: "ده علشان كنت خايفة لو

"الكل فقد التركيز، مش هنخلص شغلنا النهارده

"محمود: "إيفار، إنتِ مختلفة

الجملة خرجت منه من غير ما يقصد، وسكت

بعدها كأنه قال حاجة غريبة

"إيفار استغربت وقالت: "مختلفة؟ قصدك إيه؟

الذقي

محمود حاول يغير الموضوع: "قصدي... طريقتك

في التفكير. خليكي كده!

بعد الموقف ده، محمود بدأ يدور على أي فرصة

علشان يتكلم مع إيفار، سواء كان عن الشغل أو

حتى عن مواضيع جانبية. كل مرة كانوا يتكلموا

فيها، كان يحس إنه أقرب ليها، وإنها بتشغل تفكيره

أكثر.

مكالمة التوظيف؟

بعد ما انتهت فترة التدريب، قرر محمود يعين

إيفار وليلى في الشركة بشكل رسمي. في صباح

الرفقي

يوم جديد، رن موبايل إيفار وهي قاعدة مع ليلي

في الكافية.

"إيفار وهي بتزد: "ألو؟ مع حضرتك إيفار"

محمود: "إزيك يا إيفار؟ معاك أستاذ محمود.

حببت أبلغك إنك انضميتي لفريق الشركة بشكل

"رسمي. ألف مبروك"

إيفار قامت من الكرسي من الفرحة: "بجد؟! مش

"مصدقة! شكرًا جدًا يا أستاذ محمود"

الذقي

محمود ضحك وقال: "تستاهلي. شغلكم كان مميز

"جداً. اللي زيكوا هما اللي بيدفعوا الشركة للأمام

إيفار وهي بتكتم فرحتها: "شكراً جداً... مش عارفة

"أقول إيه

قفل محمود المكالمة، وإيفار بصت لليلى وقالت

"!بصوت عالي: "تعيني رسمي! إحنا نجحنا

ليلى: "يا بنتي، ده يوم تاريخي! لازم نحتفل!

أول يوم عمل رسمي؟

الافقي

في أول يوم بعد التعيين، دخلت إيفار ولى  
الشركة وهما مبتسمين ومتحمسين. كل الموظفين  
كانوا يباركوا لهم.

محمود ظهر في القسم وقال بابتسامة هادية:  
"مبروك عليكم الانضمام الرسمي. أثبتوا إنكم  
تستحقوا المكان ده."

إيفار قالت بحماس: "هنعمل كل اللي نقدر عليه،  
وهنثبت نفسنا."

"محمود رد: "واثق فيكم"

ليلي لاحظت حاجة غريبة في طريقة كلام محمود

مع إيفار. بعد ما مشي، قربت ليلي من إيفار

وقالت:

"هو دايمًا بيكلمك كده؟"

"إيفار: زي إيه؟"

ليلي بصت لها بنظرة كلها شوية شك: "زي ما

!"يكون معجب بيكي"

إيفار ضحكت وقالت: "يا بنتي، ما تحلميش. هو

."بس بيحترم شغلي"

الذ فقي

ليلى بضحكة: "لو شفتي نظرتة وهو بيكلمك،

هتغيري كلامك!

موقف يكشف الإعجاب؟

في يوم، كان فيه مشكلة تقنية في القسم، وإيفار

كانت بتحاول تحلها بس مش عارفة تبدأ منين.

محمود دخل القسم، ولاحظ توترها

"محمود: "فيه مشكلة؟

إيفار: "آه، الجهاز ده مش شغال، وكل البيانات

".عليه

".محمود: "استني، خليني أشوف

قعد جنبها يحاول يحل المشكلة بنفسه. وبينما هما  
بيشتغلوا مع بعض، ليلي كانت بتراقب الموقف من  
بعيد بابتسامة خبيثة.

بعد ما اتحلت المشكلة، محمود قال لإيفار: "كنت  
متأكد إنك هتلاقي الحل، بس حبيت أساعد  
إيفار بابتسامة: "شكرًا جدًا... ده كان ممكن يوقف  
الشغل كله."

محمود بابتسامة لطيفة: "مفيش حاجة توقف شغلنا  
طول ما إنتي هنا."

ليلى قريت من إيفار بعدها وقالت: "شوفتِ؟ ده

"كلام عادي بالنسبة لك؟

"!إيفار: "بس هو كان بيساعد

ليلى: "وبيساعد كل الناس كده؟ ولا إنتي بس؟

بعد انتهاء اليوم، قرر الفريق يحتفل بتعيين إيفار

ولليلى في كافييه قريب. الكل كان بيضحك وبيتكلم،

لكن محمود كان قاعد في الناحية الثانية، عيناه

دايمًا على إيفار!

الذقي

ليلى همست لإيفار وقالت: "أنا بقولك، محمود

معجب بيكي. هو مش قادر يخبي ده حتى لو

"حاول.

"إيفار: "بس ده مستحيل... هو مديرنا

ليلى: "المشاعر ملهاش قواعد يا بنتي. افتحي

عينك وشوفي بنفسك!

اهتمام اللي مش بيتخبي؟

الشغل كان ماشي كويس في الشركة، وإيفار بدأت

تاخذ على الجو الجديد. يوم ورا يوم، كانت بتحس

إن محمود موجود حواليتها دائماً، سواء في

الفقي

الاجتماعات أو حتى في الحوارات الصغيرة اللي

بيعملها بحجة الشغل!

في يوم، كانت قاعدة بتشتغل على مشروع جديد

ووشها كان واضح عليه الإرهاق. محمود عدى

من جنبها وقال:

"إيفار، استتي شوية"

"بصت له باستغراب: "في حاجة يا أستاذ محمود؟

"قال بابتسامة هادية: "إنتِ شكلك تعبانة. مالك؟

الذقي

إيفار حاولت تخبي: "لا عادي، يمكن بس ضغط

"شغل

محمود: "شكالك محتاجة تاخدي بريك صغير.

"الشغل ممكن يستتي، صحتك أهم

كلامه كان مختلف، كأنه مهتم بيها مش مجرد

:اكتفت بابتسامة خفيفة وقالت

"ما تقلقش، كله تحت السيطرة"

موقف بيقر بهم أكثر؟

في يوم، اتعطلت عربية إيفار وهي خارجة من

الشركة، والدنيا كانت متأخرة جدًا والمطر ثقيل.

ال فقي

وقفت على جنب بتحاول تتصل بأي حد

.يساعدها، فجأة لقت عربية محمود بتقف جنبها

"نزل من العربية وقال: "مالك يا إيفار؟ في إيه؟"

إيفار بتوتر: "العربية وقفت فجأة ومش عارفة

".أعمل إيه"

محمود: "طيب، اركبي معايا. مش معقول أسيبك

".واقفة هنا لوحديك"

رغم تردها، وافقت وركبت. في العربية، الجو كان

:هادي جدًا. محمود كسر الصمت وقال

الذقي

بصي، لو احتاجتي أي حاجة، مش لازم تترددي. "

"أنا موجود

إيفار بصت له وقالت: "شكرًا جدًا... بس بجد

"مش عاوزه أكون عبء على حد

محمود رد بسرعة: "عبء؟ إنتِ أكثر حد بيعتمد

". عليه هنا. ما تفكريش كده

اليوم اللي بعده، نادي محمود إيفار المكتب بحجة

مناقشة حاجة في الشغل. بعد ما خلصوا كلام عن

الشغل، قرر يفتح موضوع شخصي

الفقي

"محمود: "إيفار، بتعلمي بإيه في حياتك؟"

إيفار باستغراب: "تحقيق نفسي... يعني أبقى

".ناجحة في شغلي وحياتي الشخصية

محمود بابتسامة: "وأنا متأكد إنك هتحققي ده.

".عندك عزيمة مش عادية

إيفار ردت بخجل: "شكرًا... كلامك ده بيخليني

".أحس إنني فعلاً ماشية في الطريق الصح

محمود: "وأنا معاكي في أي خطوة تحتاجي فيها

دعم!

موقف يكشف غيرته؟

الذقي

كان اليوم هادي في الشركة، وإيفار قاعدة بتشتغل

في مكتبها. فجأة يوسف، زميلها، قرر يتكلم معاها

بطريقة واضحة أكثر عن مشاعره. قرب منها

وقال:

"إيفار، ممكن دقيقة؟"

إيفار رفعت وشها وقالت بابتسامة: "أكيد، خير يا

"يوسف؟"

يوسف بتتردد: "بصراحة، أنا بقالي فترة عايز أقولك

"حاجة... بس كنت مستتي الوقت المناسب

الفقي

"إيفار استغربت وقالت: "حاجة زي إيه؟"

يوسف بدأ يتوتر: "أنا معجب بيكي جدًا، وحاسس

"إنك مختلفة عن أي حد عرفته قبل كده

إيفار اتفاجئت جدًا وملامحها بقت متوترة:

"يوسف... أنا مش عارفة أقول إيه. الكلام ده

"مكنش متوقع خالص

في اللحظة دي، محمود كان معدي من جنبهم

وسمع الحوار. وقّف خطواته وبص عليهم من

بعيد، ووشه اتغير تمامًا

الذقي

:بعد ما يوسف مشي، محمود نادى على إيفار

إيفار راحت وهي مش فاهمة: "في حاجة يا أستاذ

"محمود؟

محمود بص لها بنبرة واضحة: "يوسف كان

"بيقولك إيه؟

".إيفار: "مافيش حاجة مهمة... مجرد كلام عادي

محمود: "كلام عادي زي إنه بيعترفك إنه معجب

"بيكي؟

الفقي

إيفار اتوترت وقالت: "حضرتك مالك؟ ده موضوع

"شخصي

محمود قرب منها شوية وقال: "إيفار، الموضوع ده

مش مناسب يحصل في الشركة. أنا مش هسمح

"لحد يستغل الشغل عشان يقرب منك

إيفار استغربت طريقته وقالت: "هو حضرتك مهتم

"بالموضوع أكثر مني ليه؟

محمود حاول يسيطر على نفسه وقال: "عشان

مصلحتك. يوسف لازم يعرف حدوده، وأنا هتكلم

معاه بنفسى!

الذقي

محمود استدعى يوسف لمكتبه وقال له بنبرة حادة:

يوسف، أنا سمعت اللي حصل بينك وبين إيفار. "

عايزك تركز في شغلك، ولو عندك أي مشاعر

شخصية، خليك بعيد عنها. الشركة دي مكان

"للشغل وبس."

يوسف حاول يدافع عن نفسه: "بس أنا ما عملتش

"حاجة غلط، كنت بتكلم معاها باحترام

محمود: "الاحترام مش معناه إنك تخلط بين الشغل

وحياتك الشخصية. وأي تصرف مشابه مش

"هيتكرر. واضح؟"

يوسف خرج من المكتب متوتر، وإيفار عرفت إن محمود دافع عنها بطريقة غير مباشرة. بدا جواها إحساس جديد إنها مهمة بالنسبة له، وإن اهتمامه أكثر من مجرد مدير حريص على النظام!

المكلمه مع ليلي؟

محمود مسك تليفونه واتصل بليلى

"ليلي: "ألو؟ أستاذ محمود؟ في حاجة؟"

محمود: "ليلي، لو مشغولة ممكن أكلمك في وقت

"تاني."

"ليلي: "لا طبعًا، خير؟ في حاجة حصلت؟"

الذقي

محمود: "محتاج أكلمك شوية كصاحبة مش

كموظفة. اعتبريني أخوكي دلوقتي، مش مديرك

"في الشغل."

"ليلي استغربت وقالت بابتسامة: "تمام، خير؟

محمود بتردد: "أنا معجب بإيفار، بس مش عارف

أتصرف إزاي. كل مرة بشوفها بحس إن في حاجة

"بتشدني ليها أكثر"

ليلي قعدت تضحك وقالت: "وأخيرًا! كنت مستتية

"اللحظة دي"

ال فقي

"محمود باستغراب: "إيه اللي مستنياها؟

ليلي: "واضح جدًا إنك معجب بيها، كل تصرفاتك

"بتبين ده. بس السؤال... إنت خايف من إيه؟

محمود: "خايف إنها ما تقاش حاسة نفس

".الحاجة... أو إن الشغل يخلي الموضوع معقد

ليلي: "بص، إيفار مش من النوع اللي بيتأثر

بالكلام السطحي. لو فعلاً بتحس إنك معجب

بيها، خلي كل تصرفاتك تثبت ده. لكن بهدوء،

".عشان ما تخوفهاش

الذقي

محمود: "تمام... بس في حاجة لازم تعرفيها.

الكلام اللي بينا ده يفضل بينا. إيفار ما تعرفش

"أبي حاجة

ليلي: "طبعًا، ما تقلقش. أنا هساعدك بالطريقة

اللي تشوفها مناسبة!

بعد المكالمة؟

محمود قفل التليفون وحس براحة إنه اتكلم مع حد.

في نفس الوقت، ليلي قررت إنها تخلي الأمور

طبيعية مع إيفار، لكنها بدأت تاخذ بالها أكثر من

أبي تفاصيل بينهم.

الرفقي

إيفار، من ناحيتها، ما كانتش فاهمة ليه محمود

بيتصرف باهتمام أكبر في كل مرة يشوفها. هل

ممکن يكون في حاجة أكثر من مجرد زمالة في

الشغل؟

لحظة اللقاء مع يارا؟

يارا دخلت المكتب بابتسامة واسعة

إزيك يا محمود؟ مش مصدقة إننا بقينا في نفس "

"!المكان تاني

".محمود بابتسامة خفيفة: "أهلا يا يارا، منورة

الذافي

إيفار كانت قاعدة على مكتبها بتحاول تركز، لكن  
ودنها كانت مع كل كلمة بيقولوها. ليلي لاحظت

ده وهمست لها

"مالك يا إيفار؟ شكك مش على طبيعتك"

إيفار: "لا عادي، شوية تعب!"

ليلي قررت تعرف الحقيقة بنفسها، وسألت واحدة

من الزملاء

"مين يارا دي؟ شكلها عارفة محمود من زمان"

الزميلة ردت: "يارا؟ دي كانت خطيبته، بس سمعنا

"إنهم انفصلوا من فترة"

الافقي

:ليلى استغلت الفرصة وقالت لإيفار

" على فكرة، البنيت اللي قاعدة مع محمود دي "

"كانت خطيبته

"!إيفار: "خطيبته؟"

إيفار حاولت تخفي دهشتها، لكن جواها حسّت

بخنقة. مشاعرها كانت متلخبطة، بين الغيرة

والزعل، رغم إنها مش عايزة تعترف بده!

الفرحة المفاجئة

ليلى لاحظت إن إيفار مش قادرة تركز، فقربت

:منها وقالت

الذ فقي

إيفار، هقولك حاجة بس ما تزعليش. محمود ما "

بينه وبين يارا حاجة دلوقتي. هما انفصلوا من

"زمان، وهي هنا عشان حاجة في الشغل وبس

:إيفار وشها نور فجأة، لكنها حاولت تخبي

"يعني... الموضوع مجرد شغل؟"

ليلي ابتسمت وقالت: "واضح جداً إنك مهتمة. وأنا

عندي إحساس إن محمود كمان مشاعره ناحية

"واحدة بس... ودي إنتِ"

"!إيفار: "إنتِ بتهزري؟"

الافقي

ليلي: "لا خالص. أنا شايقة كل حاجة. بصراحة،

أعتقد إنك لازم تريحه وتعترف بمشاعرك. يمكن

تكونوا محتاجين خطوة واحدة بس عشان كل حاجة

تتحل!

## الصراع الداخلي

إيفار فضلت طول اليوم تفكر في كلام ليلي. هل

ممکن تكون فعلاً مشاعرها متبادلة؟ وإزاي ممکن

تجمع شجاعتها وتتكلم مع محمود؟

النهاية المؤثرة: الحب ينتصر؟

الذقي

إيفار قررت إنها مش هتسيب أي حاجة تقف في طريقها. دخلت مكتب محمود وعزمت إنها تواجهه

بكل قوتها، حتى لو كان هيرفض!

### المواجهة العاطفية

:إيفار بصوت مليان مشاعر

محمود، أنا مش هقدر أكمل وأنا شائلة جوايا كل "

ده. أنا بحبك، بحبك بكل اللي فيك، بغضبك،

بخوفك، بكل حاجة. مش فارق معايا أنت مين،

ولا فارق معايا إيه ممكن يحصل بعد كده. أنا بس

".عايزة أكون جنبك"

الرفقي

محمود بص لها بدهشة، وكان صوته هادي لكنه

:مليان صراع داخلي

إيفار، أنا مش عايز أكون سبب في تعبك. مش "

عايزك تتحملي أكثر من اللي تستحقه. أنتِ

"تستاهلي حد يكون أفضل مني

:إيفار

أنا اللي أقرر أنا أستاهل إيه، مش أنت! أنا عارفة "

إنك بتحبني، ومش هسيبك تبعد عني عشان خوف

مالوش معنى!

الذقي

محمود سكت لثواني طويلة، وبعدها قرب منها

:وقال بصوت منخفض

"إيفار، أنا مش قادر أهرب أكثر من كده. الحقيقة "  
"إننا بحبك... بحبك أكثر من أي حاجة في حياتي

إيفار دموعها نزلت، لكن دي كانت دموع الفرح

.لأول مرة

ليه كنت عايز تبعد؟ لو بتحبني ليه؟

:محمود

"لأن الحب بالنسبة ليا مسئولية. أنا مش عايزك "  
تكوني معايا وتحسي إنك ضحيتي بحاجة. بس...

الرفقي

لو إنتِ مستعدة، فأنا كمان مستعد أدكي كل

حاجة!

:محمود مسك إيدها وقال

"إيفار، لو هنكمل سوا، فأنا عندي شرط"

:إيفار بابتسامة هاديه

"!شرط تاني؟"

:محمود بابتسامة صغيرة

"إنك تكوني شريكتي في كل حاجة. الحياة، "

"الشغل، الأحلام... وكل حاجة جاية

الذ فقي

: يفار ضحكت وهي تمسح دموعها

"وأنا موافقة"

لإلى كانت واقفة برا الباب وبتسمع كل حاجة، بس

:لما شافتهم خارجين سوا، ابتسمت وقالت لنفسها

"وأخيراً الحب الحقيقي انتصر"

الأثنين بدأوا حياتهم الجديدة مع بعض، متأكدين

إنهم مستعدين لأي حاجة تقابلهم. الحب مش بس

جمعهم، لكنه غيرهم وخلاهم أقوى مع بعض

الفقي

# إهداء